العلاقات التركية الليبية بين المد والجزر

(١٩٩٠-٢٠١١)

د.اريكا احمد صالح عباد*

الملخص

تعود العلاقات بين البلدين الى فترة قديمة، وتحديدا الى النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي، وذلك عندما استعان اهل طرابلس المساعدة من الدولة العثمانية في مواجهة قوات قراصنة القديس يوحنا، وكان الموقف العثماني الداعم لأهل طرابلس بداية علاقة وطيدة بين البلدين والتي استمرت حتى الوقت الحاضر، الا ان هذه العلاقة كان يشوبها المد والجزر وذلك لطبيعة الانظمة الحاكمة في كلا البلدين.

شهدت تسعينيات القرن العشرين تطورات هامة على كافة الاصعدة، والتي كان لها دورا في تغيير جغرافية العالم وسياسته، حيث تفككت دول وظهرت اخرى على مسرح السياسة الدولية، وكان لهذه التغييرات ان تنعكس بدورها على طبيعة كلآ من الجمهورية التركية والجماهيرية العربية الليبية، وبالتالي تنعكس على العلاقة بين البلدين.

Relations between the two countries go back to an ancient period, specifically to the second half of the sixteenth century AD, when the people of Tripoli sought help from the Ottoman Empire in confronting the forces of St. John's pirates The Ottoman position in support of the people of Tripoli was the beginning of a close relationship between the two countries, which continued until the

* أستاذ مساعد كلية الآداب - جامعة عدن.

present time, but this relationship was tinged with ebb and flow due to the nature of the ruling regimes in both countries.

The nineties of the twentieth century witnessed important developments at all levels, which had a role in changing the world's geography and politics, as countries disintegrated and others appeared on the stage of international politics, Between the two countries.

المقدمة

تعود العلاقات بين تركيا وليبيا الى اكثر من ٥٠٠ عام، وامتزجت خلال هذه الفترة العلاقات التاريخية والدينية والجغرافية والثقافية بين البلدين، وكانت ليبيا احدى الولايات العثمانية الهامة، واستمرت نابعة للدولة العثمانية حتى العام ١٩١١م حيث قامت ايطاليا باحتلال ليبيا واستقطاعها عن الدولة.

لم تستطع الدولة العثمانية من رد العدوان عن ولايتها الهامة، وذلك يعود للظروف السيئة التي كانت تعيشها الدولة العثمانية ومنها :

- الثورات المتكررة ضد العثمانيون في أوربا وفتح جبهات متعددة هدفها اضعاف الجيوش العثمانية في أوروبا.

- الوجود البحري الايطالي في بحر ايجة الامر الذي عقد مسألة ارسال القوات لصد العدوان الايطالي.

- كانت مصر مستعمرة انجليزية وكانوا-الانجليز- متحالفين مع إيطاليا الامر الذي لم يسهل على العثمانيون عملية الدفع عن اراضي ليبيا .

- كانت الدولة العثمانية نفسها تعاني من الفوضى في كافة الجوانب الامر الذي انعكس بدوره على ضعف رد الفعل العثماني تجاه العدوان الايطالي.

مع قيام الجمهورية التركية في العام ١٩٢٣م ونهاية الخلافة الاسلامية للدولة العثمانية، وتولي مصطفى كمال اتاتورك رئاسة الجمهورية الحديثة، فقد عمل على احداث تغييرات راديكالية في السياسة التركية بصورة شامله وقطع كل علاقاته مع العالم العربي والإسلامي .

وفي المقابل كانت ليبيا قابعة في ظل الاستعمار الايطالي والذي استمر الى الحرب العالمية الاولى، وكان للنخب التركية في ليبيا دورها في الدفاع ورسم صور ايجابية عن تركيا، وعندما طالبت ليبيا بالاستقلال من الاستعمار الاوربي والأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية كان لتركيا دورها في الوقوف الى جانب المطالبة بالاستقلال وذلك عبر ممثل تركيا الدائم في الامم المتحدة (عدنان كورال) في العام ١٩٤٩م.

ومع قيام النظام الملكي في ليبيا في الفترة ما بين ١٩٥١-١٩٦٩م ابقى الملك ادريس السنوسي العلاقة بين البلدين في المستوى المعتاد إلا ان قيام الثوار بالانقلاب ضد النظام الملكي فقد اضطر الملك للمغادرة والبقاء في تركيا الامر الذي ادى الى توتر العلاقات بين النظام الثوري الجديد في ليبيا وجمهورية تركيا.

وفي سبعينيات القرن العشرين كانت ليبيا احدى الدول القلائل التي وقفت بصورة كبيرة الى جانب تركيا، اثناء الازمة التركية القبرصية، وقدمت ليبيا في عهد القذافي دعم لوجستي لتركيا، الامر الذي ادى الى مضاعفة النشاط التجاري بينهما بصور كبيرة، واستمر هذا حتى منتصف الثمانينات حيث يبدوا ان هذه الايجابية لم تستمر طويلا بفعل وقوف النظام الليبي مع ثوار الحزب العمال الكردستاني، بالإضافة الى موقف تركيا من حرب الخليج في العام ١٩٩٠م

*** اسباب اختيار الموضوع**

- استخلاص العبر مما سبق

- محاولة لفهم العلاقة بين تركيا وليبيا والدوافع التي دفعت كل منها الى تغيير سياسته اتجاه الاخر

- من اجل توضيح اهم المرتكزات التي تنطلق منها الساسة الخارجية التركية اتجاه ليبيا والدول الافريقية الاخرى.

- دافع ذاتي من اجل التعمق في فهم العلاقات الدولية التركية مع الدول العربية والافريقية .

*** منهج الدراسة :** اتبعت الباحثة المنهج التاريخي التحليلي ومقارنه الاحداث ببعضها

***مكان وزمن الدراسة** مكان الدراسة افريقيا وبصورة ادق ليبيا والوجود التركي وعلاقته بليبيا، وزمن الدراسة هي الفترة من **١٩٩٠ -٢٠١١** وما عصف بمنطقة الدراسة من احداث غيرت ملامح الخارطة السياسية.

هيكل الدراسة: قسمت الدراسة الى الاتي:

المبحث الاول العلاقات التركية الليبية من العام١٩٩٠-٢٠٠١م

المبحث الثاني العلاقات التركية الليبية من العام ٢٠٠٢-٢٠١١م

المبحث الثالث موقف تركيا مما يسمى ثورة الربيع العربي في ليبيا وانتهى البحث والدراسة بخاتمة وقائمة المراجع.

م١/ العلاقات التركية الليبية ١٩٩٠-٢٠٠٢

دخلت الجمهورية التركية مرحلة جديدة تمثلت بحدثين بارزين تمثل اولها وأهمها بانتهاء الحرب الباردة بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي ونتج عن ذلك الانهيار الكبير للمعسكر الاشتراكي وتفكك جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وانهيار ما كان يسمى سابقا بثنائية القطبية، انعكس هذا الحدث الكبير على سياسية تركيا الخارجية وانتقال تركيا من صف الحارس الشرقي للحدود الغربية لأوروبا والحصن المتين ضد المد الشيوعي في منطقة الشرق الأوسط الى صفة الشريك الاستراتيجي للغرب من خلال اصرارها على مواصلة سعيها منذ تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ من اجل اكتساب عضوية الاتحاد الأوربي وبذلك نجدها قد انغمست في علاقات قوية مع الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل وتبتعد بصورة كبير على كل ما يربطها بالشرق والعالم العربي والاسلامي.

مع تغير النظام العالمي وخاصة بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م، كان لابد من اعادة الأولويات حسب التغيرات التي شهدها ألعالم ومنها تركيا، حيث كان لهذا الحدث دورا بارزا في اعادة النظر في اهدافها واستراتيجياتها السابقة، فكان على تركيا ان تختار ما يتناسب مع المرحلة الحرجة التي كانت تمر بها.

كان من اهم احداث فترة التسعينات في تركيا وصول الاحزاب الاسلامية الى الانتخابات وبشكل قوي في هذه الفترة دخل حزب الرفاه

الاسلامي في الانتخابات التركية في العام ١٩٩١م[١] ، متحالفا مع الاحزاب اليمينية الوطنية، وأطلق على هذا التحالف **(الحلف المقدس)**، وحقق في تلك الانتخابات نسبه **١٧%** من الاصوات[٢].

كانت أيديولوجية الحزب أيديولوجية وطنية، شعبية، إسلامية، تتركز اولوياتها على المصلحة الوطنية التركية والقضايا الاجتماعية بمفردات إسلامية مستفيدا من الاصلاحات الليبرالية التي ادخلها الرئيس **(تورجوت اوزال)**[٣]، وفي 17 مارس عام ١٩٩٤م نرى ان الحزب قد صعد نجمة وشارك بقوة في الانتخابات المحلية التركية، وبلغ عدد الاصوات حوالي(19.7%)، وحصل على المرتبة الثالثة في ترتيب الاصوات بعد حزب الطريق الصحيح(٢١.٥٢%) وحزب الوطن الام الذي كان يليه في الترتيب (٢٠.٩٦%)[٤]

وقد يتساءل المرء عن الاسباب التي دعت تركيا ألعلمانية التي خلعت عنها رداء الاسلام في الفترة الاتاتوركية وما بعدها لفترة طويلة، ان تعمل على رفع حزب اسلامي الى اعلى مستويات السلطة في الجمهورية التركية الحديثة.؟؟!

للإجابة عن ذلك سنرى ما يلي :

* فراغ السلطة بسبب الاختلافات السياسية بين الاحزاب اليمينية واليسارية .

* رفض الدول الغربية مساعي تركيا في ضمها الى الاتحاد الاوربي .

* استغلال حزب الرفاه لتلك الازمات الاقتصادية الخانقة التي عصفت بالدولة التركية.

---

[١]- https:llwww.islamist-movents.coml25763 نجم الدين اربكان مهندس الحراك الاسلامي التركية ١٠ مارس ٢٠٢٠ م، تمت الزيارة بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠

[٢]- رضاء هلال، السيف والهلال تركيا من اتاتورك الى اربكان، الصراع بين المؤسسة العسكرية والاسلام السياسي، القاهر دار الشروق ، الطبعة الاولى ،١٩٩٩، ص١٦٤

[٣]-وهو الرئيس الثامن للجمهورية التركية ولدفي ١٣ اكتوبر عام ١٩٢٧م وتوفى في ١٧ ابريل ١٩٩٣م، كانت وفاته في ظروف غامضة، واعتنت الحكومة ان سبب الوفاة نوبة قلبيه وقد كان سياسي ليبرالي، دخل وسيط في الحرب العراقية الايرانية بين اطراف ألنزاع> كما يعد من الرؤساء الاتراك القلائل الذي انتقد سياسة اتاتورك وان اقواله تقبل الصواب والخطاء.

[٤]-كريم مطر حمزة الزبيدي ،موجز تاريخ تركيا في القرن العشرين، بغداد: مؤسسه ثائر العصامي لطباعة والنشر، ٢٠٢٠، ص٤٤٠.

* اوجد الحزب (الاسلامي) لنفسه قاعدة شعبية من تلك الفئات الوسطى، التي عانت من الظلم والفقر بسبب السياسات التركية الغير حكيمة.

ـ العلاقة التركية الليبية في فترة حكم حزب الرفاء الاسلامي:

من خلال تتبع التطورات في مختلف جوانب الحياة في الجمهورية التركية نراها قد شهدت الكثير من

التطور والتحول الجذري في سياستها الخارجية وذلك منذ وصول كلآ من نجم الدين اربكان **وتانسو تشيللر**[١] ، رئيسة **حزب الطريق القويم**، وترأس حكومة ائتلافية وذلك في العالم ١٩٩٦ بعد فوز الحزب بالأغلبية في تلك الانتخابات.[٢]

لقد كانت سياسة تركيا تدعو الى الانفتاح بصورة قوية على العالم العربي والإسلامي، ولأهمية هذا الموضوع بالنسبة لتركيا فقد كانت اولى الزيارات للعالم العربي والاسلامي في عهد أربكان ، الى كلآ من ليبيا وإيران، الأ ان الزيارة الى ليبيا غير ناجحة، اذ تعرضت للانتقادات الشديدة من قبل الرئيس معمر القذافي، الذي انتقد النظام العلماني التركي وتوجهه نحو الغرب [٣]، الامر الذي ادى الى موجة انتقادات لأربكان في تركيا، بل وصفته بعض الصحف التركية **" ليلة العار"**، ووصف أربكان بعدم الخبرة، وطالب اخرون امثال مسعود يلماز بتقديم استقالته [٤].

كانت لليبيا رغم البعد الجغرافي عن تركيا، اضف الى انها لم تكن بينهم حدود متقاربة مع بعضها على اليابسة، الا انها_أي تركيا_ تنظر الى ليبيا باعتبارها موقعا سياسيا واستراتيجيآ في شرق وجنوب البحر المتوسط ومدخل لها من اجل مد نفوذها في شمال وشرق افريقيا .

١- سياسية تركية ، من مواليد اسطنبول عام ١٩٤٣م، من اسرة بيروقراطية مترفة، تخرجت من كلية الاقتصاد من جامعة **بوغاز ايجي** التركية، اكملت دراستها العليا في الولايات المتحدة الامريكية،اصبحت اول رئيسة وزراء في تاريخ تركيا، وزعيمه حزب الطريق القويم، التي شكلت حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه..

٢- الجزيرة نت، البروفيسور التركي ابو الاسلام السياسي وصاحب السبعة ارواح، بقلم احمد درويش، تاريخ الزيارة ١٧ \١١\ ٢٠٢٠ https://www.aljazeera.net/blogs/2019/3/19/

٣- تاريخ الزيارة ١٧ \١١\ ٢٠٢٠ https://www.aljazeera.netتركيا والجدار العربي ، بقلم يوسف الشريف ،

١- منال الصالح : نجم الدين اربكان ودور في السياسة التركية (١٩٦٩-١٩٩٧)،الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الثانية، ٢٠١٣م، ص ٢٧٣,٢٧٤

كان الرئيس القذافي احد الداعمين لأربكان، كما تم استقبال رجب الطيب اردوغان باعتباره عمدة لإسطنبول في التسعينات [1] من القرن الماضي.

يبدوا ان العلاقات الليبية التركية كانت واقعة تحت تأثير الثقل التاريخي للبلدين، وكان اتجاه السياسة التركية الغربي، من ابرز النقاط التي باعدت بين الجانبين في عهد الرئيس القذافي ورئيس الحكومة التركي اربكان، وكانت تركيا تضع علاقاتها العربية الاسلامية على مستوى عالي من الاهمية لكلا الجانبين العربي والتركي، إلا ان الظروف السياسي لم تكن مناسبة، خاصة مع زيادة الضغوط الامريكية والاوربية على ليبيا بعد قضية **حادثة لوكربي**، وموقف تركيا منها.

وهنا نرى ان الرهان التركي على مصر وليبيا قد فشل في تعزيز العلاقات بين تركيا والبلدان العربية[2].

كانت الحكومة الائتلافية التركية ترى ان توجه تركيا نحو العالم العربي والإسلامي سيكون لصالح تركيا وبناء اقتصادها القوي، حيث ذكر السيد اربكان ي احدى حواراته قائلا: **إن الدول الاسلامية ودول الشرق الاوسط ومنطقة اسيا تمتلك الكثير من المواهب والقدرات لتوفير احتياجاتها التكنولوجي والصناعية ويجب ان تمهد الطريق لاحتمال تخليها عن الاعتماد على الدولة الاجنبية.**[3]

كان لأنشطة الاحزاب الاسلامية في تركيا ان مثلت خطرا على النظام العلماني التركي، الامر الذي دفع المؤسسة العسكري الى تصعيد مطالبها وممارسة الضغوطات الشديدة، وهو ماجعل حكومة اربكان في موقف صعب، ومحرج قد يؤدي الى هدم مابناه خلال السنوات الطويلة، فما كان من السيد اربكان إلا ان قدم استقالته، خاصة وانه لم يستطيع الخضوع لأملاءات الجيش، وقد كان ذلك في عام ١٩٩٧م.[4]

بعد تقديم استقالته، اصدرت المحكمة الدستورية التركية حكما باغلاق حزب الرفاه ومنعت ابرز قادته من امثال اربكان ووزير العدل السابق شوكت قازان من ممارسة السياسة لمدة خمس سنوات، وقد توقع قادة الحزب هذه

٢- البيان، طموحات اردوغان في ليبيا بدأت في عهد القذافي،١٣يوليو٢٠١٩:www-//https: overseas…/world ٤-one-/albayan-ae

٣- الشريف،تركيا والجدار العربي ،المرجع السابق <

٤- الزبيدي. موجز تاريخ تركيا، المرجع السابق، ص٤٤٦.

١- المرجع السابق، ص ٤٤٦.

الخطوة فكان ان شكلوا حزب جديد اسماه **الفضيلة** في العام١٩٩٧م الا انه تـــــم اغـــلاقه في العام ٢٠٠١م، وفي العام ذاتـــه شـــكل حـــزب السعاده وهـــو حزب يـــمثل الجناح الـــمتشـــــدد والمحافظ من الاسلاميين، ومنهم نـــجم الدين اربكان، كما تـــم تشكل حزب العدالة والتنمية وهـــو جناح اصلاحي وكان في قيادته رجب الطيب اردوغان وعبدالله جول[١].

يبدوا مما ســبق ان حكومة اربكان الائتلافية، لم تستطيع البقاء في الحكم سواء عام واحد فقط، كان لضغوط الجيش الكمالي دورة في افشال الحكومة الائتلافية، اذ ان الجيش رأى في الاســـــــلام السياسي الذي مثلة حزب الرفاة، خطرا على التعاليم والثوابت الكمالية في الحكومة التركية.

خلال فتر تسعينيات القرن العشرين كان حجم التعهدات التركية في ليبيا قد تراجع الى حدٍ بعيد عما كان عليه في عقد السبعينات والثمانينات من هذا الفترة[٢].

الجدول(١) يوضح حجم تعهدات لرجال العمال الاتراك خارج تركيا:

العـــــــام	النسبة المئوية من حجم التعهدات التركية	ملاحظات
١٩٧٠-١٩٧٩	%٧٠	
١٩٨٠-١٩٨٩	%٦٠	
١٩٩٠	%١١	استمرت المرحلة بالتذبذب واخذت بالارتفاع في منتصف التسيعينات القرن

٢- عبدالحليم غزالي : الاسلاميون الجدد والعلمانية الاصولية في تركيا خلال الثورة الصامته .مكتبة الشروق الدولية ،الطبعة الاولى ،اغسطس٢٠٠٧، ص٢٢.
٣- البيان ،طموحات اردوغان ،المرجع السابق.

		العشرين

ويتضح لنا من الجدول(١) تفاوت حجم التعهدات بين البلدين، حيث كانت في اوجها في عقد السبعينات، اما ادناها فكان في التسعينيات وهذا يعود الى اعلان حرب الخليج الثانية وما نتج عنه من احتلال الكويت من قبل العراق، وما اعقب هذه المرحلة من اعلان الحرب من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ودول التحالف ضد العراق، وما رافق هذه المرحلة من انهيار الصف العربي وانقسامه بين مؤيد ومعارض للحرب.

امتلكت تركيا علاقات واسعة مع ليبيا في فترة حكم العقيد القذافي، كما تشير التقارير الى ان ليبيا كانت تأتي في المرتبة الثالثة في تسلسل الدول التي تتولى فيها الشركات التركية تنفيذ مشاريع مختلفة.[١]

نستنتج مما سبق وفي ضوء دراسة المرحلة من ١٩٩٠-٢٠٠٢م ما يلي:

١. انهيار النظام الثنائي القطبية وانتهاء ما كان يعرف بالحرب الباردة.
٢. اوجدت تركيا لنفسها مسار جديد فيما يخص السياسة الخارجية التركية، بما يتلاءم مع ضرورة المرحلة التي يمر بها العالم .
٣. وصول الاحزاب الاسلاموية الى ألسلطة في تركيا، وبالتالي ظهور ما يسمى بالإسلام السياسي .
٤. زيارة أربكان الى ليبيا ودول اخرى في افريقيا مثلت التوجه الجديد للسياسة الخارجية التركية، نحو افريقيا والعالم العربي والإسلامي.
٥. شهدت هذه المرحلة انخفاض حجم التعهدات التركية الليبية وخاصة في الفترة الأولى من تسعينات القرن العشرين ثم شهدت تطور وارتفاع في نسبة حجم التعهدات في منتصف التسعينات .

م٢/العلاقات التركية الليبية من العام ٢٠٠٢ -٢٠١١م

تميزت هذه الفترة بإحداث غيرت معالم السياسة الدولية ليس في دولة ما إنما كأسلوب عالمي، حيث اصبح نظام احادي الجانب، وأصبحت

١. تاريخ الزيارة ٢٠ نوفمر٢٠٢٠ ٢٠٢٠يوليو https:\\www-bbc-الحرب على ليبيا : ماهي الاطراف الخارجية التي تتدخل فيها ومادوافعها

الولايات المتحدة هي مـــــن بيدها زمام امور العالم، خاصة بعــد **احداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م**، حيث ازدادت اهمية تـــــركيا باعتبارها طرفا رئـيسيا فيما يسمى الحرب على الارهاب .

لعبت الاهمية الاستراتيجية للدول دورا بارزا في النزاعات والسياسات الدولية، فالموقع الجغرافي كان ولازال يشكل ركيزة هــامه، بالإضافة الى الاقتصاد حيث مثل الاقتصاد ومــا تمتلكه الدول مــن ثروات في باطنها نقطة قــوة، ولا تعني القوة العسكرية، فتركيا حين قامت الــولايات المتحدة بضمها الى حـــلف شمال الاطلسي لم يكن ذلك بسبب قدراتها ألعسكرية، انما لــلموقع الاســتراتــيجي حيث تتحكم بمضيق الدردنيل والبوسفور لوقف الزحف الشيوعي نحو اوروبا وأمريكا [١] .

والحديث السابق ينطبق على ليبيا، ذلك البلد الغني بموارده، والـذي يشكل اهــمية **جـــيبولتيكية**[٢]، والـذي أصبح محل اطماع الدول الكبرى، التي بدورها افسحت المجال لــعدد مــن الدول الاقليمية لــتجـــد موطئ قدم لها في ليبيا في الاحداث التي تلت العقد الاول من القرن الواحد والعشرين فيما يسمى **بالربيع العربي**، والأصح تسميته **الخريف العربي**.

رافــق وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة في **العام ٢٠٠١م** الـــــعديد من التغيرات السياسية، حيث اخذت العلاقات التركية مع حلف شمال الاطلسي، تتخذ شكلا جـــــديدا، خاصة مع محاولة تــركيا تعريف دورها في اطار سياسة متعددة الابعاد في الدوائر الجـيوسياسية المختلفة وخـــــاصة في الـــدائــرة الشرق اوسطية، التي شهدت حركة نشطة منذ العقد الاول من القرن العشرين[٣] .

كـــــانت استراتيجية مؤسسي الحزب ان الخط المتشدد المحافظ الـــــذي كان يمثله اربكان، فـــــي ظل نظام علماني صارم، لن يقود تـــــــركيا الى بر الأمان لذا كان عليهم ان يغيروا الاستراتيجية والتكتيك في مواجهة هــذا النظام، وهـــــذا لن يحدث الا عـــــــن طريق تبني مشاكل الناس الحياتية

---

[١] -انور فاضل صبي الخالدي: كورونا كوفيد-١٩ بين علاقات دولية متغيرة وتداعيات اقتصادية(الاقتصاد الازمات الجيوبولتيك)،دار النهضة العربية ، بيروت :لبنان ،٢٠٢٠م، ٤٠

[٢] هو علم درراسة تاثير الارض (برها وبحرها ومرتفعاتها وجوفها وثروتها ومقوو موقعها)السياسة في مقابل سعي السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي. الخالدي ، نفس المرجع ورقم الصفحة .

[٣] تقدير موقف، الموقف التركي من الثورة الليبية، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، اذار-مارس ٢٠١١م، ص٢,٣.

واليومية بعيدا عن الايدلوجيات الواسعة، والنظريات الكبرى التي كان دعا لها اربكان[1]، وهو الامر الذي اثبت نجاحه على ارض الواقع .

يظهر جليا ان الحزب الجديد، وقيادته الشابة وافكاره المتنورة، قد استطاع من الاستفادة بصورة كبيرة من اخطاء الماضي واستشراف ألمستقبل والسير قدما من اجل بناء تركيا الجديدة والنهوض بها واقتصادها المتعثر في الفترة التي سبقت قدومهم الى السلطة، ومع ان قادة الحزب يدعمون التيارات الاسلامية في تركيا إلا انهم لم يتناسوا علمانيتهم، فعملوا على جعل الدين والدولة يسيران جنبا الى جنب دون ان يلغي احدهما الاخر.

مع بزوغ شمس حزب العدالة والتنمية نرى ان الحزب قد غير نظرته الى الاخر فبعد ان كانت تركيا اتاتوركية معزول عن العالمين العربي والإسلامي، كانت من اولى سياسة الحزب وفي مقدمتها اعادة التوجه الى الشرق بما يحمله من تاريخ وجغرافيا مشتركة بين الجانبين.

كانت السياسة الخارجية للحزب هي تحويل **خطة الانفتاح على افريقيا**[2] محل التطبيق وتحويل القول الى فعل[3].

في ظل التطورات السياسية في تركيا بوصول عناصر تجديدية اسلامية، انعكس ذلك على السياسة الخارجية التركية، حيث رأت النخبة السياسية الجديدة ضرورة تغير الدور التركي من مجرد نقط للعبور والاتصال بين الشرق والغرب الى دور اكبر يتلاءم مع مكان تركيا كدولة اقليمية مؤثرة بين الشرق والغرب وذلك من خلال الاضطلاع بدور الوساطة والتحكيم [4].

---

[1] كمال حبيب: تركيا ومستقبل الترافع الاسلامي العلماني ، تقرير ارتيادي (استراتيجي) سنوي يصدر عن مجلة البيان، الواقع الدولي ومستقبل الامة ، الاصدار الخامس، الرياض، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٢٧٧.

[2] تم اعلان خطة الانفتاح على افريقيا في العام١٩٩٨م ، وتم اعدادها من قبل وزارة الخارجية ومشاركة العديد من الفاعلين من رجال الاعمال والمجتمع المدني وممثلي الوزارات والشركات والمؤسسات الخاصة بالإضافة الى الافارقة الذين حضروا العديد من الاجتماعات لمناقشة موضوع العلاقات التركية الافريقية ،خالد بقاص :العلاقات التركي الافريقية الجديدة دراسة الابعاد والأهداف والنتائج، اطروحة دكتوراه العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعه الجزائر، -٣-/٢٠١٧-٢٠١٨م، ص٦١

[3] المرجع نفسه، ص ٨١

[4] هادية بحاوي : العلاقات التركية العربية –تاريخ وطموحات، مجلة العلوم الانسانية .جامعة ام البواقي ،العدد التاسع – جوان /يونيو٢٠١٨م،ص٢١٦

كما رأت القيادة السياسية ضرورة اعادة صياغة العلاقات الخارجية التركية من خلال التاريخ والثقافة بين تركيا والعالم العربي، فتركيا في الفترة العثمانية كانت حاضنة للإسلام وكانت اعظم الدول في التاريخ الإسلامي وسعت لنشر الاسلام الى بقاع الارض وخاصة قارات العالم القديم(اسيا، إفريقيا، اوروبا) فكان هذا احد العوامل التي دعت الى إعادة التوازن في العلاقات الدولية التركية مع العالم العربي.

تطورت العلاقات الخارجية مع إفريقيا بشكل ملحوظ في هذه الفترة، حيث قامت بفتح العديد من السفارات والقناصل في المنطقة، كما اعتبرت تركيا العام ٢٠٠٥ **عام افريقيا،** وفي الفترة من (١٨-٢١ أغسطس ٢٠٠٨م)استضافت تركيا قمة التعاون التركي الافريقي، والذي حضرته**(٤٩)** دولة افريقية بما فيها الدول العربية الواقعة في افريقيا[١].

في ضوء العلاقات التركية الليبية فقد شهدت العلاقات الاقتصادية تطورا كبيرًا في العقد الاول من والثاني من الالفية الجديدة، حيث بلغ حجم التجارة حوالي **١٦.٨٤٤مليار دولار،** وقد شملت الصادرات التركية الى ليبيا **المجوهرات والمنسوجات، والأثاث، والأدوية، والسجاد والاسمنت ومواد البناء الاخرى،** بينما تمثلت الصادرات الليبية الى تركيا **النفط الخام والبترول السائل والذهب والمعادن والخردة والألمنيوم والزيوت وكحول الميثيل والأسمدة** [٢].

كما احتل قطاع البناء حيزا كبير ومكانة خاصة في ظل العلاقات التجارية بين الجانبين، وكانت ليبيا من اوائل الدول التي نشط فيها وازدهر عمل المقاولون الاتراك خارج البلاد، ومنذ سبعينات القرن الماضي نجد ان ليبيا تعتبر ثاني اكبر سوق لتركيا بعد روسيا وفي الفترة من العام **١٩٧٢-٢٠١٠ م،** كانت تمثل حوالي **٢٤%** بينما ليبيا بلغت حوالي **١٩%** من حجم صناعة البناء، وكان نصيب تركيا من هذه التجارة في ليبيا وحدها حوالي **٢٦.٤٢٧ مليار دولار**[٣].

---

[١] سعيد السعيدي: سياسة تركيا الخارجية في ظل حزب العدال والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية، مجلة المفكر، العدد العاشر ٢٠١٧.،جامعة بسكرة، ص ٤٧٧

[2] -Dr.Tankut oztas,Ferhat Polat ,Turkey-Libya Relations:Economic and Strategic Imperatives,TRT WORLD, research centre,P11

[3] Turkey-Libya Relations, p13

كان اهم ما يميز السياسة الخارجية التركية، في فـــــترة العدالة والتنمية هو انها كانت سياسة اكثر استباقية من مثيلاتها الاخرى في العهود السابقة في تاريخ الجمهورية التركية[١].

ويبدوا ان السيد رجب طيب اردوغان الرئيس الحالي للجمهورية التركية واحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية، لم يكن بعيد الصلة عن ليبيا ونظام الرئيس الراحل معمر القذافي، اذ يذكر **موقع البيان** (تـعود علاقـــــة اردوغان الى فترة التسعينات حينما كان عمـــدة اسطنبول، حيث تـم استقباله في مكاتب اجهـزة المخابرات الليبية.....وما ان وصل الى رئاسة الحكومة في العام٢٠٠٣م حتى فتح امامه القذافي ابواب ليبيا على مصرعيها).[٢]

ومن هنا يتضح ان اردوغان لـــم يكن بعيدا عـــن ليبيا بل ان طموحاته السياسية في ظل السياسة الخارجية لحزبه كانت تـتطلع الى ليبيا باعتبارها المنقـــذ الاقتصادي للازمات الاقتصادية في تركيا، كما ان ليبيا تعتبر احدى الدول العربي الافريقية ذات الثقل الاقتصادي والسياسي في المنطقة الافـريقية التي هي محل انظار حزب العدالة والتنمية.

كما يمكن القول ان الحزب الـعدالة والتنمية وقـادته في تركيا كانوا قد سعوا الى تحسين العلاقات بين الـــبلدين، وكان اجتماع وزير الخارجية التركي مع نـــــظيرة الليبي في العام ٢٠٠٤م على هـــامش مؤتمر **منظمة المؤتمر الاسلامي** المنعقد في اسطنبول، فـــرصة للحديث عن رغبة القادة الاتـــراك في صياغة علاقات جـــديدة واستراتيجية مع نظرائهم الليبيين.[٣]

وقـــــد شهدت الفترة التالية تطور فـــي العلاقات التجارية، حيث بلغ حجم التجارة بين البلدين حوالي **١.٤ مليار دولار امريكي**، وذلك في العام **٢٠٠٨م**[٤]

---

[١] محمد اوزكان : من القول الى الفعل :العلاقات التركية الافريقية وتحليلها ١٩٩٨-٢٠١٥ م، رؤية تركية ، العدد ٨، ص ٢

[٢] Https:ll www-albayan-ea.cdn.ampproject.org. طموحات اردوغان في ليبيا بدات في عهد القذافي /١٣يوليو ٢٠١٩م/ تاريخ الزيارة ٣سبتمبر ٢٠٢٠

[3] -Sevil Kucukk Ocum , Turkey-Libya Ties aUnique History Of Complxity, Intrigue,HurriyetDailyNews٢٠١١/٢/٢٣,www.hurriyetdailynews.com/defaut. Aspx?pageid=43&n=turkey.....2011-02-23.

[4] -Hussyin BagcI،Serdar Erdurmaz: Libya and Turkey، s expansion policy in Africa،JANUS.NET،e-journal of International Relations، e-ISSN:1647-7251،VOL.8، NO.2. 2017-2018،P41.

وكان من اهم الاحداث بين البلدين والذي عمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية بينهما، قيام اردوغان بـزيارة ليبيا وذلك في نـوفمبر العام ٢٠٠٩م عـندما كان رئيس الوزراء في جمهورية تركيا، وكان هذا بمثابة تتويج للعلاقات بين البلدين، وخلال الزيارة تـم توقيع عـدد من الاتفاقيات الاقتصاديـة، وسجل حجم التجارة الخارجية بينهم مبلغا وقدرة **٢.٢مليار دولار**.[١]

وفـي العام ٢٠١٠م بـلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين **٢.٤ مليار دولار** واستمر الحال بهـذا الارتفاع الى بداية الثور على النظام_ ثورة فبراير ٢٠١١م_، كما بـلغ قيمة اعمال الشركات التركية فـي ليبيا في هـذه الفترة نحو **١٥.٣مليار دولار** وذلك حسب احصاء عام٢٠١١م ومـن بين اهم الـشركات كانت شـركة **تكفين** وشركة **TAV** للإنشاء وغيرهما [٢].

ومـن الشواهد الهامه التي تؤكد عمق العلاقات التركية الليبية في عهد الزعيم الراحل معمر القذافي، حصول الرئيس التركي اردوغان على جائـزة القذافي الدولية لحقوق الانسان، وذلك عام ٢٠١٠م[٣]، وقـد بلغ قيمة الـجائزة **(٢٥٠)الف دولار**، تم تسليمها الى الرئيس اردوغان، وهو الامر الـذي ادى الى موجة انتقادات شـديدة لأردوغان مـن قبل معارضيه في تركيا، امثال **كمال اوغلو**[٤]، الذي انتقد ايضآ تصفيقه لمقتل الرئيس القذافي، وقد استلم بنفسه الجائزة [٥].

نستنتج من تطور المرحلة من العام ٢٠٠٢-٢٠١١ م

- شهد العالم احداث غيرت في معالم السياسة الخارجية لكثير من الدول، لاسيما بعد احداث سبتمبر ٢٠٠١م.

---

[1] --Sevil Kucukk Ocum، op.cit.

[2] -Pinar Aydinli , "Turkish business interests looted in Libya", 21\02\2011, **WWW.reuters.com/article/Libya-protests-turkeyidusld71koas20110221.**

[٣] Bulent Aras: The reasons behind Turkeys ongoing military support of why-Turey-/opinon/www.middleesteye.netl//Libya- Middle East Eye.https providing-millatary-ald-libya.30july 2019تاريخ الزيارة ٣سبتمبر ٢٠٢٠

[٤]كمال اوغلو هو رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي، زعيم المعارضة.

[5]https://www.turkey now.news

بالفيديو .كمال اوغلو: اردوغان حصل على ٢٥٠ الف دولار من القذافي وصفق لموته، تركيا الان/١٠ يناير ٢٠٢٠م.

- وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة ، الامر الذي غير سياسية تركيا الخارجية مع العالمين العربي والاسلامي.

- تبنت تركيا سياسة اقتصادية جديدة ، تمثلت بخطة الانفتاح على افريقيا للخروج من الازمات السياسية التي كانت تعصف بالجمهورية لفترات طويلة.[١]

- استثمرت تركيا علاقاتها القديمة مع ليبيا لخدمة المصالح المشتركة بين البلدين، وبالذات بعد حل مسألة **حادثة لوكربي.**

- كانت العلاقات السياسية بين البلدين تتأثر بالعلاقات الخارجية في فترة مختلفة، إلا ن العلاقات الاقتصادية كانت تسير على نمط واحد وتتقدم وتتطور بصور ملحوظة، لهذا يمكننا القول ان العلاقات بين الطرفين كانت قائمة بالدرجة الاولى على الجانب الاقتصادي التجاري بين البلدين.

م٣/ موقف تركيا مما يسمى ثورة الربيع العربي في ليبيا:

كان للقرب الجغرافي بين تركيا ودول شمال افريقيا اثره الكبير في السياسة الخارجية التركية، فتركيا كانت لها مصالح في المنطقة العربية بالإضافة الى التاريخ المشترك والجغرافيا، هذه الابعاد المختلفة شكلت الركيزة الهامة التي من خلالها انطلقت تركيا للحفاظ على مصالحها في ليبيا التي هي موضوع البحث والدراسة المتواضعة.

لعبت تركيا دورا كبيرا فيما يعرف بثورات الربيع العربي التي جاءت من اجل تغيير الاوضاع والسياسات والأنظمة المستبدة في المنطقة، والتي لم تقم بأي تغير نحو الافضل ولم تستجب لصوت التغيير.

كان لغياب الدور العربي القيادي لمصر في افريقيا بسبب انشغالها بتلك الثورات في مصر نفسها ثم الانقلاب على الثورة، والمشاكل الداخلية

[١] نبيل المظفري: العلاقات الليبية التركية، ١٩٦٩-١٩٨٩، دراسة سياسية-اقتصادية، طالاولى، ٢٠١٠، ص ص٨٧-١١١-

واخماد الانقلاب، ان ادى الى تـــشتت العرب باحثين عـــــن ملهم ومنقذ[1]، ولم يكن ذلك المنقذ والملهم إلا تركيا بزعامة رجب الطيب اردوغان، الذي وجدوا في حالة التشتت العربي الفرصة لتحقيق طموح الجمهورية التركية الحديثة.

مع بداية الثورة الليبية ضد نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، نجد ان القادة الاتراك قـــــد عارضوا أي تدخل عسكري دولي ضد ليبيا، ثم قام رئيس الوزراء اردوغان بعـرض وساطة لدى الرئيس الـقـــذافي كي يوقف إطلاق النار، وكانت حماية المصالح التركية في ليبيا هو الدافع وراء الموقف التركي، حيث يوجد في ليبيا حوالي**٢٥** الف تركي من العمال والفنيين الاتراك، الى جانب وجود اكثر من(**٢٠٠**)شركة تركية[2] .

لكن مع تأزم الوضع في ليبيا بين القذافي والثوار، خرجت اصوات في تركيا تطالب باجلاء الرعايا الاتراك، الذي اصبح مطلب شعبي وسياسي وذلك بوصفه اولوية فـــــي السياسه الخارجية الـــــتركية، كما طالب بعض الساســـة الاتراك اردوغان بموقف حازم مع الرئيس الـقذافي، الا ان اردوغان اكتفى بمطالبة الاخير بالتجاوب مع مطالب الشعب الليبي، وعدم استخدام العنف، وان المصالح التركية فـــي ليبيا هـي الاهـــم قبل كل شيء، الا انه لاحقا ونتيجة لتأثير الضغوط الاوربـية وافـــــق على تدخل **حلف الناتو** في لـيبيا، كما وضع اردوغان شرط عدم مشاركة تركيا في العمليات العسكرية في ليبيا، والاكتفاء بالعمليات الانسانية[3].

كانت تركيا منذ البداية متورطة فـــي الشأن الليبي وذلك من خلال حل مشكلة اخلاء مواطنيها الذين كانوا هناك لـتنفيذ استثمارات كبيرة فـــي ليبيا، وكان مـــــبدأ تامين حياة وســـــلامة المواطنين الاتراك على رأس اولوياته، ومن جهة اخرى تواصلت بصور مستمرة مع الـــقذافي لجعله يـــــأخذ

[1] ضياء نورالدين حسن ابودية: وصول حزب العدالة والتنمية الى الحكم في تركيا وانعكاس على العلاقات التركية المصرية ٢٠٠٢-٢٠١٣م،رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط من كلي الادابوالعلوم الانسانية –جامع الازهر-غزة،٢٠١٦م،ص ٦٤

[2]- https://www.aljazeera.net.cdn.ampproject.org/v/s/...عمر كوش :الموقف التركي من الثورات ،٢٠١١/٦/١٠م،تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٢/٢٩م، العربية

[3] كوش ،المرجع السابق.

بالاعـــتبار مطالب الليبيين بسلام، ومع عـدم تغير موقف القذافي تغير الموقف التركي وتوقفت تركيا عن الاتصال به[1].

كـانت العلاقات بـــين البلدين تشكل تعاونـــا جيدا ووثيقا الى الحد الذي جعل تركيا مـن خلال رئـيس الـــوزراء **اردوغان** ان **يصـرح** فيما يتعلق بالتمردات التي جاءت لإسقاط نـــظام **القذافي** فـــي فـترة الربيـــع العربي، ان الـــمشكلة الليبية **مشكلة داخلية** يجب ان تكون تـــم فـــرزها داخـــل البلـد، كما كـان للعلاقات الـجيدة التي تـــتمتع بها تـــركيا مع ليبيا ان كانت احـــد الاسباب المعقولة لهذا البيان، اذ ان تركيا كانت تنوي الحفاظ على التوازن القائم مع نظام الـقذافي، إلا ان مع زيـادة الـــضغوط الـــدولية مـــــن قبل فرنسا والمملكة المتحدة، تغير الموقف التركي .[2]

اتسمت المواقف التركية حيال الثور الليبية وما يسمى الـــــــربيع العربي بالمحافظة على مـــصالحها الاقتصادية التي تأثرت بصورة كـــــبيرة بما يجري فـــــي ليبيا، خاصة وإن الـــبلدين كانت تربطهم علاقات اقتصادية قويـــة، واي تأثير سلبي في سياسة أي منهم سيعود بنتائج اقتصادية سلبية لطرف الاخر، لهـذا كان الموقف التركي من الثورة الليبية فـــي اول الامـــر متأرجح وكان يتأرجح الى جانب القوى السياسي فـــي ليبيا وهي سلطة الـــقذافي، الذي كانت تـــركيا ترى ان أي تغيير لابد ان يكون بوجود القذافي، لـــكن مع تغيير مـــــوازين القوى على ارض الـــــواقع الليبي وازدياد الضغوط الاوربية فـــــي ابعاد القذافي عن راس السلطة وإقصاء دورة في ليبيا ، حتى وصل الامر الى القضاء عليه وتصفيته جسديا.

من هنا يتضح ان مواقف تركيا من الثورات العربية قـــــد مر بعدة مراحل فيما يتعلق بالثورة اللـــيبية، وكانت اهـــــــم مرحلة هي مـــــرحلة التحرك بحذر احادي وفي هـــــذا الشأن نرى تركيا قـــــد رحبت بالثورات العربية وخيارات الاصلاح السياسي وفي الوقت ذاته نـــــــــراها التزمت بالحذر مـــــن تقديم أي دعم واضح وصريح للأطراف المتنازعة، وذلك للحفاظ على مصالحها الاقتصـــــــادية، بينما اتسمت المرحلة الاخـــــرى بالمشاركة

[1] --Hussyin BagcI،Serdar Erdurmaz ، P41.
[2] -cit. P41.

المترددة في تدخل الناتو في ليبيا تحت ضغط دولي متنام ومخاطر خسارة ودعـــم دول الربيع العربي[١] .

بعد مقتل الرئيس القذافي على يـــد قوات المجلس الانتقالي فـــــي **معركة سرت** (غربي سرت) وذلك فـــي ٢٠ أكتوبر ٢٠١١م، وبعد حكم لليبيا لأزيد من (٤٠) سنة، وقـــــد اثارت عملية اغتيال الـــــرئيس القذافي العديد من ردود الفعل في الخارج (الامم المتحدة ، الولايات المتحدة ، المملكة المتحدة) وكـــانت تدعو الى ضرورة اجـــراء تحقيق فـــي الظروف الدقيقة لـــوفاته، واعتبارها جريمة حرب[٢] ، الامـــــر الذي دعا اعضاء المجلس الانتقالي الى الاستجابة للمطالبات الدولية، ومحاكمة القتل اذ اظهر التحقيق انه قد توفى بعد اسره [٣].

وبـــاغتيال الرئيس القذافي والتخلص منه بهذه النهاية الغير متوقعـــة، تغيرت الاوضاع واخـــتلطت الامور في ليبيا، واصبح الامن والسلام غير متوفر، وجعل من الاراضي الليبية منطقة لتصديـــر الإرهاب ونـشرة في الدول القريبة مـــن الاراضي ليبيا، خاصة بعد تجمع اعداد كبيرة مـــن المرتزقة والجماعـــات المتشددة (القاعدة، داعش).

ومـن جهة اخرى كانت للمواقف السياسية والاقتصادية لتركيا بقيادة الرئيس اردوغان ان كانت بمثابة الضوء الاخضر لجعل الموقف التركي في لـيبـيا اكثر قـــوة، خاصة بعد موقفها مع الثوار والثورة الليبية، ودعمها للجانب الانساني في بداية الثورة.

الـــخاتـــمـــة:

مرت العلاقات التركية الليبية بعدة مراحل، تتقارب حينا وحين تتباعد، يحكمها في ذلك المصالح بين البلدين بالإضافة الى طبيعة الانظمة السياسية في كلا من تركيا وليبيا، التي تعكس ايدلوجيتها في تلك العلاقة، ويمكن ان نوجزها بالاتي :

---

[١]، ص١٧٠ رانيه محمد طاهر: الدور الاقليمي التركي في ظل ثورات الربيع العربي ، رؤية تركية، العدد٨، ٢٠١٣.

[2]-https:llar.m.wikpedia.org/wiki/ مقتل - معمر- القذافي

[٣]- - مقتل - معمر- القذافي.

- مرحلة التذبذب وهي التي كانت تمثلها حقبة التسعينات حتى منتصفها، اذ انها بدأت بالانفراج مع وصول الاحزاب الاسلامية وما يسمى بالإسلام السياسي في تركيا، وتغيير تلك النظرة والانفتاح على الشعوب العربية والاسلامية وبالذات في افريقيا.
- مرحلة التقارب والتي تمثلت بوصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة في العام ٢٠٠٢، تميزت هذه المرحلة عن غيرها من مراحل التاريخ التركي بالاستباقية ، فقد كانت من اولى اهتمامات الحزب هي اعادة العلاقات مع افريقيا وتمتينها، وبالذات مع ليبيا التي كانت تمثل اكثر الاسواق الاقتصادية في افريقيا نشاطا وازهارا وقوة .
- كانت العلاقات بين الجانب التركي والليبي على احسن ما تكون في الفترة من ٢٠٠٢ -٢٠١٠ م وكانت التجارة والمشاريع الاقتصادية الموقعة مع الجانب الليبي تقدر بالمليارات .

- تأثرت العلاقات بين البلدين، بعد رياح التغيير او ما يسمى الربيع العربي بشكل كبير جدًا، واصبح النظام التركي الموالي للرئيس القذافي احد ابرز الداعمين لثوار الليبيون.

مع هذه التغييرات السياسية في المنطقة الليبية دخلت العلاقات التركية الليبية منعطف خطيرا في تاريخ العلاقات العربية التركية، وكان الدعم العسكري والسياسي للثوار في ليبيا دوره السلبي في طبيعة العلاقات التركية العربية.

*قائمة المراجع :

- هلال ، رضاء، السيف والهلال تركيا من اتاتورك الى اربكان ، الصراع بين المؤسسة العسكرية والاسلام السياسي، القاهر دار الشروق ، الطبعة الاولى ،١٩٩٩.
- **الزبيدي**، كريم مطر حمزة، موجز تاريخ تركيا في القرن العشرين، بغداد: مؤسسه ثائر العصامي لطباعة والنشر ،٢٠٢٠

- غزالي، عبدالحليم، الاسلاميون الجدد والعلمانية الاصولية في تركيا خلال الثورة الصامتة. مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الاولى، اغسطس ٢٠٠٧
- الصالح ، منال: نجم الدين اربكان ودور في السياسة التركية (١٩٦٩-١٩٩٧)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الثانية، ٢٠١٣م

الخالدي، انور فاضل صبي، كورونا كوفيد-١٩ بين علاقات دولية متغيرة وتداعيات اقتصادية(الاقتصاد الازمات الجيوبولتيك)، دار النهضة العربية ، بيروت :لبنان ،٢٠٢٠م.

نبيل المظفري: العلاقات الليبية التركية ،١٩٦٩-١٩٨٩دراسة سياسية-اقتصادية، ط الاولى،٢٠١٠ ،دار غيداء للنشر، الاردن

تقدير موقف، الموقف التركي من الثورة الليبية، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة، اذار-مارس ٢٠١١م
حبيب، كمال، تركيا ومستقبل الترافع الاسلامي العلماني ، تقرير ارتيادي (استراتيجي)سنوي يصدر عن مجلة البيان، الواقع الدولي ومستقبل الامة ، الاصدار الخامس ،الرياض،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

-Hussyin BagcI،Serdar Erdurmaz: Libya and Turkey، s expansion policy in Africa،JANUS.NET،e-journal of International Relations، e-ISSN:1647-7251،VOL.8، NO.2 .2017-2018

ر سائل علمية :
خالد بقاص :العلاقات التركي الافريقية الجديدة دراسة الابعاد والأهداف والنتائج ،اطروحة دكتوراه العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعه الجزائر-٣-/٢٠١٧-٢٠١٨م:

ضياء نورالدين حسن ابودية: وصول حزب العدالة والتنمية الى الحكم في تركيا وانعكاس على العلاقات التركية المصرية ٢٠٠٢-٢٠١٣م،رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط من كلية الاداب والعلوم الانسانية –جامع الازهر-غزة،٢٠١٦م،

دوريات :
رؤية تركية ، العدد ٨، محمد اوزكان: من القول الى الفعل :العلاقات التركية الافريقية وتحليلها ١٩٩٨-٢٠١٥ م.

مجلة العلوم الانسانية .جامعة ام البواقي ،العدد التاسع جوان /يونيو٢٠١٨م،
هادية يحاوي :العلاقات التركية العربية –تاريخ وطموحات،

مجلة المفكر، العدد العاشر ٢٠١٧سعيد السعيدي: سياسة تركيا الخارجية في ظل حزب العدال والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية، جامعة بسكرة.

مواقع الالكترونية :
https:llwww.islamistmovents.comlhttps://www.aljazeera.net /blogs/2019/3/19/
https://www-albayan-ae/one- world/overseas…
٢٠١٩يوليو١٣https
- ٢٠٢٠يوليو13 ٢٠٢٠نوفمر https:\\www-bbc
,www.hurriyetdailynews.com/defaut.**www.reuters.com**
https//www.middleesteye.netl https://www.turkey now.news
https:llar.m.wikpededia.org/wiki/ مقتل - معمر- القذافي